اليَاقُوتُ والزُمُرّدُ

فيما حكم عليه ابن حبان بالتفرُّد

صحيح ابن حبان

«ثلاثة عشر حديثا»

تأليف

محمد بن محمد

الشافعي الفاسي

تقليدا لبحث

أ.د. سعيد بن صالح الرقيب

الفهرس

الحديث الأول ٣
الحديث الثاني ٧
الحديث الثالث ١٠
الحديث الرابع ١٣
الحديث الخامس ١٧
الحديث السادس ١٩
الحديث السابع ٢١
الحديث الثامن ٢٤
الحديث التاسع ٢٦
الحديث العاشر ٢٩
الحديث الحادي عشر ٣١
الحديث الثاني عشر ٣٣
الحديث الثالث عشر ٣٥

الحديث الأول

١-أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدثنا الأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو الْجَهْمِ، قَالَ: حَدثنا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَلَّى عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأُحِبُّ هَذَا للهِ، قَالَ: "فَهَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ؟ " قُلْتُ: لَا، قَالَ: "فَأَعْلِمْ ذَاكَ أَخَاكَ"، قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ فَأَدْرَكْتُهُ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: وَاللهِ، إِنِّي لأُحِبُّكَ للهِ، قَالَ هُوَ: وَاللهِ، إِنِّي لأُحِبُّكَ للهِ، قُلْتُ: لَوْلَا أن النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، أَمَرَنِي أَنْ أُعْلِمَكَ لَمْ أَفْعَلْ.

قال ابن حبان: تفرد الأزرق بن عليّ بالحديث.

ابن حبَّان (٥٦٩)، والطَّبرانيّ في الأوسط - مجمع البحرين (٤٩٨٩)، وفي الكبير (١٢/ ٣٦٦)، شعب الإيمان ٦/ ٤٨٩ ت زغلول، إتحاف المهرة لابن حجر ٩/ ٣٥٦: كلهم بالترتيب من طريق (المثنى، ومحمد الحضرمي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وصالح بن محمد البغدادي، وأبي يعلى) عن الأزرق.

رجال السند

أحمد بن علي بن المثنى (٢١٠-٣٠٧هـ):

أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، أبو يعلى الموصلي الحافظ، صاحب المسند والمعجم.[١]

أبو الجهم، الأزرق بن عليّ (...-٢٣٠هـ):

أبو الجَهم الأَزرَق بن عَلي بن مُسلِم، الحَنَفِي، الكُوفِي.[٢]

---

[١] الثقات لابن حبان (٨/ ٥٥)، وسؤالات السلمي (ص ٨٦)، وسؤالات السجزي (ص ٨٧)، والإرشاد للخليلي (٢/ ٦١٩)، وتاريخ مولد العلماء (٢/ ٦٣٦)، وتاريخ الإسلام (٧/ ١١٢)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ١٧٤) قال القزويني: «ثِقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ».

[٢] ذكره أبو حَاتِم بْن حبان فِي "الثقات"، وَقَال: يغرب. الثقات لابن حبان ٨/ ١٣٦، وتهذيب الكمال ٢/ ٣١٧، وتهذيب التهذيب ١/ ١٧٥

حسان بن إبراهيم (٨٦-١٨٦هـ):

حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني. أبو هشام العنزي.روى له: البخاريُّ، ومسلم.[١]

زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (...-١٦٢هـ):

زُهَيْرُ بن مُحَمَّد، أبو المُنْذِر التِّميْمِي ثُمَّ العَنْبرِيّ الخُرَاسَانيّ المَرْوَزيّ الخَرْقِيّ. خرَّجَ له أصحاب الكتب الستة.[٢]

عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ(..-١٤٤هـ أو ١٤٥هـ أو ١٤٦هـ أو ١٤٧هـ):

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، العمري، المدني؛ روى له البخاري ومسلم.[٣]

موسى بن عقبة (..-١٤١أو١٣٥هـ):

مُوْسَى بنُ عُقْبَةَ بنِ أَبِي عَيَّاشٍ القُرَشِيُّ؛ الإِمَامُ، صاحب المغازي، الثِّقَةُ، الكَبِيْرُ، أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، مَوْلَاهُم، الأَسَدِيُّ، المِطْرَقِيُّ، مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ. وتوفي قبل خروج «محمد بن عبد الله بن حسن» على الخلافة العباسية.

نافع (..-١١٦هـ، أو ١١٧هـ، أو ١١٨هـ، أو ١١٩هـ، أو ١٢٠هـ):

أبو عبد الله نافع بْنِ شُرَحْبِيلَ، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، كان من سبى

---

[١] قال البزار: ثقة. (كشف الأستار) ٢٨٦٠؛ وقال النسائي: ليس بالقوي. (الضعفاء والمتروكون) ١٥٨؛ ووثقه ابن معين.المنتظم ٩/ ١٢٠؛ وقال ابن عدي: قد حَدَّث بإفراداتٍ كثيرة؛ وقال أبو زُرْعة: لا بأس به.

[٢] فيه كلام وتفصيل وهو مختلفٌ فيه. وقال العجلي: جائز الحديث، مكيٌّ. (٤١٢). وذكره أبو زرعة الرازي في (أسامي الضعفاء) ١١٢.وقال الترمذي: منكر الحديث. (ترتيب علل الترمذي) ق ٧٧. وسمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير، وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة (الجامع) ٣٢٩١. وقال النسائي: ليس بالقوي. (الضعفاء والمتروكون) ٢١٨

والظن أن النقد موجَّهٌ إلى رواية أهل الشام عنه، فأما أهل العراق فمقبولة.

قال أحمد بن حنبل: زهير بن محمد مستقيم الحديث. وقال يحيى بن معين: صالح. وقال أبو حاتم: محلُّه الصِّدْق، وفي حفظه سوء.وقال عثمان بن سعيد الدَّارِميُّ: ثقة، صدوق، وله أغاليط.وقال ابن عَدِيّ: ولعلَّ أهل الشَّام حيث رووا عنه أخطأوا عليه؛ فإنه إذا حدَّث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شِبه المستقيمة، وأرجو أنَّه لا بأس به.

[٣] أحد الفقهاء السبعة.تهذيب التهذيب (٣/ ٢٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٨؛ الزركلي ٤/ ١٩٥؛ ترتيب الأعلام ١٩٤؛ الإستيعاب ٢/ ٤٢٣

أبرشهر، المدني، القرشي، العدوي، وقيل: المغربي الأصل، وقيل: النيسابوري.

ابن عمر (..-٧٣أو٧٤هـ):

عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن، المكي، ثم المدني، أسلم قديما مع أبيه، وهو صغير، واستصغر يوم أحد، وشهد الخندق وما بعدها.

رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (**عام الفيل – ١١هـ**):

هو خاتم الأنبياء والمرسلين، سيد ولد آدم، أبو القاسم، وأفضل المخلوقات كلهم، سيدنا:محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وهو قريش بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن إسماعيل بن إبراهيم-عليهما السلام-.

العلل

أ-السند فيه أكثر من تَفَرُّد: تفرد زهير عن عبيد الله وموسى؛ وتفرد حسان بن إبراهيم عن زهير؛ وتفرد الأزرق عن حسان، وبالرغم أن كلهم في درجة الصِدق إلا أن الطريق نُقِدَ بالوهم[1] والإغراب: كحسان والأزرق.[2]

ب-وهذه العلة، بالإضافة إلى نقد الأزرق، جعلت النقاد يختلفون في درجة درجة الحديث خاصةً بسبب الأزرق؛ فهناك من قال الحديث ضعيف من هذا الطريق، وهناك من حسَّنَ السند، لأن درجة الأزرق لا تنزل للضعيف بل الحسن، ولا يضر التفرد منه بحكم أنه صدوق[3].

---

[1] قال ابن عدي: «وحسان عندي من أهل الصدق، إلا أنه يغلط في الشيء، وليس ممن يظن به أنه يتعمد في باب الرواية إسنادا أو متنا، وإنما هو وهم منه، وهو عندي لا بأس به». «الكامل» ٢/ ٢٦١

[2] «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ إِلَّا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَلَا عَنْ زُهَيْرٍ إِلَّا حَسَّانُ، تَفَرَّدَ بِهِ: الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ». المعجم الأوسط للطبراني ٤/ ٣٢٣

[3] بل وقال الهيثمي أنه ثقة. قال الهيثميّ في "المجمع" (١٠/ ٢٨٢): "رواه الطبرانيّ في الأوسط والكبير، ورجالهما رجال الصَّحيح غير الأزرق بن علي وحسان بن إبراهيم وكلاهما ثقة"

ج-والتفرد ليس مطلقًا، وإنما تفردٌ من طريق ابن عمر، وإلا فالحديث جاء من طريق أخر صحيح.[1]

ضعف السند: ابن عدي، وأصحاب المسند المعلل.[2]

حسَّنَ السند: ابن حبان، والألباني، والأعظمي، وحسين أسد.[3]

---

(1) «حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذْ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأُحِبُّ هذَا الرَّجُلَ. قَالَ: " هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟ "، قَالَ: لَا. قَالَ: " قُمْ فَأَعْلِمْهُ ". قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هَذَا، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللهِ. قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ». مسند أحمد ١٩/ ٤١٨ ط الرسالة

(2) «الكامل» ٢/ ٢٦١. المسند المصنف المعلل ١٥/ ١٤٩

(3) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع ١/ ٤٦٩.[قال الألباني]: حسن صحيح - "الصحيحة" (٣٢٥٣). الجامع الكامل ١١/ ٣٨٥. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان - ت حسين أسد ٨/ ١٩٤

الحديث الثاني

٢-أَخبَرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدثنا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَطَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، كَانَ يَقُولُ: "التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ للهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلاَمٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ".

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزُّبَيْرِ.

وفي رواية: (سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ)[١]

وفي رواية: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ)[٢]

الشافعي ١/ ٩٧، ومسلم (٤٠٣) (٦٠)، وأبو داود (٩٧٤)، وابن ماجه (٩٠٠)، والترمذي (٢٩٠)، والنسائي في "المجتبى" ٢/ ٢٤٢، وفي "الكبرى" (٧٦٢)، وابن خزيمة (٧٠٥)، وأبو عوانة ٢/ ٢٢٨، والطحاوي ١/ ٢٦٣، وابن حبان (١٩٥٢) و (١٩٥٣) و (١٩٥٤)، والطبراني (١٠٩٩٦)، والبيهقي ٢/ ١٤٠ و ٣٧٧، والبغوي (٦٧٩) من طرق (يونس، وحُجين، وقتيبة، ومحمد، وشعيب) عن الليث بن سعد.

رجال السند

ابْنُ قُتَيْبَةَ (...-٣١٠هـ):

الإمام الثقة، المحدث الكبير أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة بن زياد اللخمي العسقلاني، كان مسند أهل فلسطين، وكان ذا معرفة وصدق.[٣]

---

[١] (ترمذي) ٢٩٠ ، (نسائي) ١١٧٤

[٢] (نسائي) ١١٧٤

[٣] قال الدارقطنيُّ: ثقةٌ. "سؤالات السهميُّ"١٢؛ وقال الذهبي: الإمام الثقة المُحَدِّث الكبير، ذا معرفة وصدق.سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٩٢)

معجم ابن المقرئ (٤٨)، المنتخب من غرائب مالك (٥)، أسئلة حمزة (١٢)، تاريخ دمشق (٥٢/ ٣١٧)، مختصره (٢٢/ ١٠٥)،

يزيد بن موهب (...-٢٣٢أو٢٣٣أو٢٣٧هـ):

يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهب الحمداني، أبو خالد الرَّمليُّ، الزاهد، قاضي أهل الشام؛ روي له: النسائي، وأبو داود.[١]

الليث بن سعد (٩٣أو٩٤-١٧٥هـ):

أبو الحارِث اللَّيث بن سَعد بن عبد الرَّحمَن، الفَهمِي، مولى فَهم، من قَيس عَيلَان، المِصرِي؛ أخرج له الشيخان.

أبو الزبير(...- ١٢٦ هـ، أو ١٢٨ هـ):

محمد بن مُسلِم بن تَدرُس، القُرَشِي، المَكِّي، مولى حَكِيم بن حِزام بن خُوَيلِد الأسدي.[٢]

سَعِيدُ بْنِ جُبَيْرِ(...-٩٥هـ):

سَعيدُ بنُ جُبَيْر بنِ هِشامٍ، الكوفي، أَبو عَبْدِ اللَّه، مَوْلى بَنِي والِبَةَ، مِنْ بَني أَسَدٍ؛ قتله الحجاج صبرًا وله تسع وأربعون سنة.

طاوس (...-١٠٢أو١٠٦هـ):

طَاوُس بْنُ كَيْسَانَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ أَبْنَاءِ الفُرْسِ، الهَمْدَانِيُّ، اليَمانِيُّ، الخَوْلَانِيُّ.[٣]

ابن عباس (٣قبل الهجرة-٦٨هـ):

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، القرشي، الهاشمي؛ أبو

الأنساب (٤/ ١٦٨)، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٢٨٦)، العبر (١/ ٤٦٠)، النبلاء (١٤/ ٢٩٢)، الشذرات (٤/ ٥٤)، الضعيفة (٤/ ١٧٠)، الصحيحة (٦/ ٣١٠)

[١] ذكره ابن حبَّان في "الثقات" (٧/ ٦٢٩)«تهذيب الكمال»: (٣٢/ ١١٤)؛ قال يعقوب بن سفيان: ثقةٌ. "المعرفة والتاريخ" ٢/ ٤٣٩

[٢] قال ابن حجر والذهبي أنه كان ثقة لكن مدلسًا، وقد عنعن في هذا السند.[التذكرة: ٧٢١٣٠، التقريب: ٦٢٩١]؛ وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٣٠؛ قال العِجليُّ: تابعيٌّ، ثقةٌ. "الثقات" ١٢٨٨؛ «وقال الترمذيُّ: ذكر عن شُعبة أنه ضَعَّفَ أبا الزبير المكي». الجامع في الجرح والتعديل ٣/ ٨٣.

[٣] قال هِشامُ بنُ يُوسفَ: عنِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ طَاوسٍ: نَحْنُ مِنْ فَارِسَ، لَيْسَ لِأَحدٍ عَلَيْنَا عَقْدُ وَلَاءٍ، إِلَّا أَنَّ كَيْسَانَ نَكَحَ امْرَأَةً لِآلِ الحِمْيَرِيّ، فَهِيَ أُمُّ طَاوُسٍ.التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٦٤٩ ت الدباسي والنحال

العباس، حبر الأمة وترجمان القرآن؛ المكي، نزيل الطائف.

العلل

أ-المتن صحيح وعند مسلم من طريق أبي الزبير، وبالتالي فتفرُّدُ أبي الزبير لا يضر.

ب-أبو الزبير مدلس[١]، ولم يصرح بالحديث لا عند ابن حبان ولا مسلم، ولكنه صرَّحَ في رواية الترمذي في «العلل»[٢] فعلمنا انتفاء التدليس.

ج-وأما التفرد بالمتن فهو نسبي أيضًا لأنه تَفَرُّدٌ من طريق ابن عباس، وأما الرواية فليست بغريبة في عصر الصحابة، فهو مرويّ عن ابن مسعود وابن عمر.

---

[١] أشار لهذه العلة ابن القيم في زاد المعاد: (١/٢٤٤)

[٢] (١/٢٢٧) باب ما جاء في التشهد

الحديث الثالث

٣-أَخبَرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدثنا غَالِبُ بْنُ وَزِيرٍ الْغَزِّيُّ، حَدثنا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "تَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَدَ اللهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِّينَ عَامًا، فَأَمْطَرَتِ الأَرْضُ، فَاخْضَرَّتْ، فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، فقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللهَ، لاَزْدَدْتُ خَيْرًا، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ، أَوْ رَغِيفَانِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الأَرْضِ، لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ، حَتَّى غَشِيَهَا، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ، فَجَاءَهُ سَائِلٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ، أَوِ الرَّغِيفَ، ثُمَّ مَاتَ فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِّينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّنْيَةِ، فَرَجَحَتِ الزَّنْيَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ أَوِ الرَّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ فَغُفِرَ لَهُ".

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ غَالِبُ بْنُ وَزِيرٍ، عَنْ وَكِيعٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ بِالْعِرَاقِ، وَهَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ فِلَسْطِينَ عَنْ وَكِيعٍ.

صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع ٤/ ١٠٣، والترغيب والترهيب ٢/ ٢٣ - ٢٤ برقم (٥٥): عن ابن قتيبة عن الغزي عن وكيع عن الأعمش.

لكن رواه أحمد عن أبي معاوية، عن الأعمش فقال: عن أبي سفيان، عن مغيث بن سُمَي مقطوعًا. وهو الأشبه كما قال ابن حجر. إتحاف المهرة لابن حجر ١٤/ ١٩٩

رجال السند

ابن قتيبة:

تم ذِكره سابقًا الحديث (٢).

غالب بن وزير الغزي:

كان من أهل غزة -نصرها الله-، حدَّثَ بأحاديث منكرَة منها هذا الحديث[1].

[1] فقد حدَّثَ عن ابن وهب بحديث باطل أيضًا.لسان الميزان ت أبي غدة ٦/ ٣٠١؛ وأورده العقيلي في الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٤٣٤؛ وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء ص٣١٥؛ ذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث جدًا. وفي هذا نظرًا لمروياته.

وكيع(١٢٨أو١٢٩-١٩٧هـ):

وكيع بن الجراح من ولد كِلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة[١]، أَبُو سفيان الرؤاسي الكوفي؛ الإمام، الثقة، الحافظ، من أقران أبي حنيفة.

الأعمش(٦٠-١٤٨هـ):

سُلَيْمانُ بنُ مِهْرانَ، أَبو مُحمَّدٍ، الأَعْمشُ، هُوَ الأَسَدِيُّ، مولى بني كاهل.[٢]

المعرور بن سويد(...-العِقد٨٠هـ):

أبو أُمَيَّة المَعرُور بن سُوَيد، الكُوفِي، المُخَضرَم، سمع من عمر؛ وبلغ المائة وعشرين.[٣]

أبو ذر(...-٣٢هـ):

جندب بن جنادة، أبو ذر، الغفاري، أسلم قديما بمكة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، وكان من نبلاء الصحابة وفضلائهم وقرائهم.

العلل

أ-روى الحديث الغزي عن وكيع عن الأعمش مرفوعًا، ورواه أحمد عن أبي معاوية عن الأعمش مقطوعًا؛ والراجح هو طريق أبي معاوية، فهو اللائق.[٤]

ب-الحديث منفرد، والآفة من الغزّيَ، فهو لم يوثقه إلا ابن حبان وتوثيقه لا يُعتَبَرُ وحده بسبب تساهله في التوثيق والتصحيح؛ خاصةً وأن غيره من المتوسطين قد ضعفه كالذهبي، وقد ضعفه العقيلي، وعمومًا هو في مروياته شيء، بسبب نكارة مروياته المنفردة لا يُقبَلُ انفراده.

---

[١] «هكذا نسبه أبو أحمد الحافظ النيسابوري». تاريخ بغداد ت بشار ١٥/ ٦٤٧

[٢] ذكره النسائي في الطبقة الثانية من كتاب: ذكر المدلسين ص١٢٥؛ وكذا قال ابن حبان. مشاهير علماء الأمصار ص١٧٩؛ وقال أبو زرعة الرازي: الأعمش حافظ. "علل الحديث" ١٢؛وقال أبو حاتم: الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلس. "علل الحديث" ٢١١٩

[٣] قال إسحاق بْن منصور عَن يحيى بْن مَعِين، وأبو حاتم: ثقة؛ وَقَال ابن حجر في "التقريب": ثقة.

[٤] «أخرجه أحمد في "الزهد": عن أبي معاوية، عن الأعمش فقال: عن أبي سفيان، عن مغيث بن سُمَي ... فذكره مقطوعاً، وهو في ترجمة "مغيث" من الحلية، وهو أشبه من رواية غالب». إتحاف المهرة لابن حجر ١٤/ ١٩٨

ج-صحَّ الحديث موقوفًا على ابن مسعود، ورواه أحمد في "الزهد" مقطوعًا عن مغيث بن موسى التابعي.

د-بما أن غالبًا الغزِّي لم يُتابع على الرواية، فإن ابن حبان قال بالأعلى «وَهَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ فِلَسْطِينَ عَنْ وَكِيعٍ» وهذه الجملة صحيحة مفهومة لأهل العلم، ولكن قد يلتبس الأمر على الغير، فإنه لو كان أحد من أهل فلسطين غيره روى الحديث عن «وكيع»ما كان غالبٌ منفردًا، ولكنه انفرد عن كل الرواة من كل البلاد بما فيها أرض بيت المقدس.

أنكره جدًا الألباني[١]، وضعفه شعيب الأرنؤوط[٢]، وضعفه ابن حجر مرجحًا عليه المقطوع[٣].

---

[١] «ويغلب على الظن أنه من الإسرائيليات، وفيه رجل لم يوثقه غير ابن حبان، وضعفه العقيلي، وقد صح موقوفاً على ابن مسعود». ضعيف الترغيب والترهيب ١/ ٢٦٥

[٢] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢/ ١٠٣

[٣] وقال ابن حجر في "لسان الميزان" ٤/ ٤١٦ بعد إيراده ما قاله الذهبي في ميزانه: "وروى- غالب هذا، عن وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد ... "

«وقال الحافظ بن حجر في أَطرافه: رواه حم في الزهد: عن مغيث ابن سمى مقطوعًا، وهو أَشبه، ومغيث تابعي أَخْذ عن كعب الأحبار». جمع الجوامع المعروف بـ الجامع الكبير ٤/ ٣٧٦

الحديث الرابع

٤-أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، أخبرنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، أخبرنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَا: دَخَلَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ الْمَسْجِدَ، وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ.

تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَهُوَ قَاضِي الْكُوفَةِ قَالَهُ الشَّيْخُ.

أخرجه أبو داود [١١١٦]، وابن ماجة [١١١٤]، وابن حبان [٢٥٠٠]، والطبرانى في "الكبير" [٧/ رقم ٦٦٩٨]، وابن عبد البر في "الاستذكار" [٢/ ٢٥]، وأبو نعيم في "المعرفة" [رقم ٣٢٢٤] عن حفص.

أخرجه البخاري (٩٣٠)، ومسلم (٨٧٥) (٥٤) – (٥٧)، وأبو داود (١١١٥)، والترمذي (٥١٦)، والنسائي ٣/ ١٠٣ و ١٠٧ من طريق عمرو بن دينار، عن جابر. وهو في "مسند أحمد" (١٤٣٠٩).

وأخرجه مسلم (٨٧٥) (٥٨)، والنسائي في "الكبرى" (١٧١٧) من طريق أبي الزبير، عن جابر. وهو في "المسند" (١٤٩٠٦).

وجاء من طريق (ابن اسحاق) عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبُو الْحَجَّاجِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.سنن الدارقطني ٢/ ٣٢٨

رجال السند

أحمد بن عليّ بن المثنى:

تم ذِكره سابقًا في الحديث (١).

داود بن رشيد(...-٢٣٩هـ):

الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، رَحَّالٌ، جَوَّالٌ، صَاحِبُ حَدِيْثٍ، داود بن رُشَيْد الهَاشِمِيُّ، مَوْلاهم أبو الفَضْل الخَوارزميُّ، الخُوارَزْمِيُّ الأَصْل، البَغْدَاديّ الدَّار؛ روى عنه مسلم وروى له البخاري بواسطة.[1]

حفص بن غياث(١١٧-١٩٦أو١٩٤هـ):

---

[1] تهذيب التهذيب ٢ / ١١٠ بغية الطلب لابن العديم ٧ / ٣٤٤١ تاريخ بغداد ٨ / ٣٦٧ الوافي بالوفيات ١٣ / ٤٧٠ سير أعلام النبلاء ١١ / ١٣٣.

صالح بن محمد: كان يحيى بن مَعِين يُوثِّقه؛ قال ابن سعد: وهو ثقةٌ كثيرُ الحديث؛ وقال أبو حاتم: صدوقٌ؛ وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ، نَبِيْلٌ

حَفْصُ بنُ غِياثِ بنِ طَلْقِ بنِ مُعاوِيةَ، أَبو عُمرَ النَّخَعيُّ، الكوفيُّ، العربي نسبًا؛ قاضي الكوفةِ.[١]

الأعمش:

مدلس، تم ذِكره في الحديث (٣).[٢]

أبو صالح(...-١٠١هـ):

ذَكْوانُ، أبو صالحٍ السمَّانُ، الزيَّاتُ، المَدَنيُّ، التابعي.[٣]

أبو هريرة(...-٥٧أو٥٨أو٥٩هـ):

عبد الله بن عمرو أو عبد الرحمن، الصحابي، أَبو هُريْرةَ، الدَّوسِيُّ، الأَزْديُّ، اليَمانِيُّ، نَزَلَ المَدينةَ.[٤]

أبو سفيان(...-١١١أو١٢٠هـ):

طلحة بن نافع، القرشي مولاهم، الواسطي، العراقي، ويقال: المكي، الإسكاف، السعدي؛ وهو من رجال البخاري ومسلم إلا أن فيه خلاف.[٥]

---

[١] قال الحسن بن سفيان، عن أبى بكر بن أبى شيبة: سمعت حفص يقول: والله ما وليت القضاء حتى حلت لى الميتة.
قال ابن معين وغيره: ثقة، وقال النسائى وغيره: ثقة.
التاريخ لابن معين (١٢١)، تهذيب الكمال (٧/ ٥٦)، التاريخ الكبير (٢ /ت ٢٨٠٤)، الجرح والتعديل (٣ / ت ٨٠٣)، ميزان الاعتدال (١ / ت ٢١٦٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٩٧)، الكاشف (١/ ٢٤٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤١٥)، طبقات الحفاظ (١٢٤)، شذرات الذهب (١/ ٣٤٠)، طبقات خليفة (ت ١٣٠٧)، طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٩)، أخبار القضاة (٣/ ١٨٤)، تاريخ بغداد (٨/ ١٨٨)، أعلام النبلاء (٩/ ٢٢)

[٢] ثبت سماعه من أبي صالح عند البخاري "كتاب الأشربة" (١٠/ ٧٠) ومسلم في "الأشربة" (٢٠١١/ ٩٥)
وهو من المكثرين عنه، قاله البزار. فإن لم يصرِّحَ بالسماع لهذا الحديث فإنه يقبل بالعنعنة لأنه من المكثرين.

[٣] "ثقة باتفاق". "الخبر" (٢/ ٢٣٢). الكمال في أسماء الرجال ٤/ ٤٣٨؛
وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. [تهذيب الكمال (٨/ ٥١٣)]

[٤] كان اسمه عَبدُ شَمسٍ في الجاهلية. وهو أحد المكثرين عن النبي –صلى الله عليه وسلم–.

[٥] قال العجلي: أبو سفيان الذي يروي عنه الأعمش جائز الحديث، وليس بالقوي (الثقات) ٦٢٦؛ قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس؛ وقال ابن عدي: لا بأس به؛ وقال أحمد بن زهير: سئل عنه ابن معين فقال: لا شئ؛ وقال ابن المديني: كانوا يضعفونه في حديثه؛ واعترض الذهبي بأن «قد احتج به مسلم». ميزان الاعتدال ٢/ ٣٤٢. «ذكره الحاكم ممن كان يدلس من التابعين». المدلسين ص٦١

جابر(١٦قبل الهجرة-٧٨هـ):

مُحمَّدُ بنُ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ حَرامٍ، الأَنصاريُّ، السَّلَميُّ، منْ بَني سَلِمةَ، مَدينيٌّ، ممن شهد العقبتين مع أبيه ثم شهد بدرا ومن المشاهد تسع عشرة غزاة.

سليك الغطفاني:

سُلَيْكُ بْنُ عَمْرٍو وَقِيلَ: ابْنُ هُدْبَةَ الْغَطَفَانِيُّ؛ صحابي.

العلل

أ-لم يتفرد حفص بن غياث برواية جابر، وإنما هو مرويّ صحيح؛ التفرد -المقصود- هو حفص عن الأعمش عن أبي صالح.

ب-**مسألة التفرد فيها تفصيل**، فقد توبع الأعمش: تابعه الوليد أبي بشر، عن طلحة أبي سفيان، عن جابر.[١]

وتابع (أبو معاوية، وعيسى بن يونس) حفصًا، عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.[٢]

لكن لم نرَ طريقًا أخرَ عن الأعمش يُذكَرُ فيه (أبو صالح)، وبالتالي فهو انفرادٌ من حفص، فهناكَ من قبِلَ هذا الانفراد، وهناك من قال أنه خطأ من حفص[٣]بحكم أنه ضعف حفظه بعد توليه القضاء.

ج-عنعنة الأعمش لا تضر، لأنه قد ثبت لقاءه بأبي صالح وأكثر عنه.

الخلاصة

الحديث صحيح من طريق أبي سفيان عن جابر.

وصححه من طريق حفص عن الأعمش: عصام موسى هادي، والألباني، وشعيب، والسناري،

---

[١] أبو داود (١١١٧)

[٢] «أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي ثنا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ». السنن الكبرى - البيهقي ٣/ ٢٧٥ ط العلمية

«أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ».معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤/ ٣٤٣

«وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم. كلاهما عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ. قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ». صحيح مسلم ٢/ ٥٩٧ ت عبد الباقي

[٣] فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود ١٢/ ٦١

وحسين أسد، وأيمن صالح شعبان، والمقدسي.[١]

[١] سنن ابن ماجه ص٢٥٩ ت هادي؛ سنن ابن ماجه ١/ ٣٥٣ ت عبد الباقي؛ سنن ابن ماجه ٢/ ٢٠٥ ت الأرنؤوط؛ مسند أبي يعلى – ت السناري ٣/ ٤١٨؛ مسند أبي يعلى ٣/ ٤٤٩ ت حسين أسد؛ «بر». جامع الأصول ٦/ ٣٧؛المقرر على أبواب المحرر ١/ ٣٦٨

الحديث الخامس

٥-أَخبَرنا أَبُو يَعْلَى، حَدثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، حَدثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ".

تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

أبو داود (١٤٣٦)، والترمذي (٤٦٧)، وأبو عوانة ٢/ ٣٣٢، والحاكم في "المستدرك" ١/ ٣٠١، والبغوي في "شرح السنة" (٩٦٦) من طريق يحيى بن زكريا بهذا الإسناد.

مسلم (٧٥٠) (١٤٩)، وأبو عوانة ٢/ ٣٣٢، والبيهقي في "السنن" ٢/ ٤٧٨، والبغوي في "شرح السنة" (٩٦٧)من طريق يحيى بن أبي زائدة عن عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

رجال السند

يحيى بن أيوب المقابري (١٥٧-٢٣٤هـ):

يحيى بن أيوب المقابري، أبو زكريا العابد، البغدادي.[1]

ابن أبي زائدة (...-١٨٤هـ):

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز؛ الهمداني، الوادعي مولاهم، الكوفي، القاضي، الحافظ.[2]

العلل

---

[1] قال علي بن المديني: صدوق؛ وقال محمد بن سعد: كان ثقة متورعًا، مسلمًا، يقول بالسُنَّة، ويعيبُ من يقول بقول جَهْم، ويخالف السُّنَّة.

[2] وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، وإسحاق بن منصور، وأحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة [تهذيب الكمال (٣١/ ٣٠٥)]؛ ثقة متقن [تقريب التهذيب (١/ ١٠٥٤)]

أ-قال الإمام أحمد أن عبيد الله اختصر الحديث، وانفرد به.[١]

وهذا فيه نظر، فقد تابع سليمانُ بن موسى عبيد الله.[٢]

ب-تابع إسماعيل بن زكريا الخلقاني، ابن أبي زائدة[٣].

ج-تابع ابن شقيق نافعًا.[٤]

فانتفت علة التفرد مطلقًا سواء من ابن أبي زائدة أو عبيد الله أو نافع.

[١] «هذا أراه اختصره من حديث: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة". وهو بمعناه.
قلت له: رواه أحد غيره؟ قال: لا». الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث ١٤/ ٣٠٣

[٢] «حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ بَكْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وِتْرًا، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ الْفَجْرُ، فَقَدْ ذَهَبَتْ كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوَتْرُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: " أَوْتِرُوا قَبْلَ الْفَجْرِ "». مسند أحمد ١٠/ ٤٣٨ ط الرسالة

[٣] «حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبَلَانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ». مسند عبد الله بن عمر للطرسوسي ص٣٣

[٤] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ ». صحيح مسلم ٢/ ١٧٣ ط التركية

الحديث السادس

٦-أَخبَرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قال: حَدثنا الْقَعْنَبِيُّ، قال: حَدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلاّ اللهُ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلاّ اللهُ، وَآمَنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ".

تَفَرَّدَ بِهِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

أخرجه الإيمان - ابن منده ١/ ٣٥٨،صحيح مسلم ١/ ٣٩ ط التركية، مسند البزار = البحر الزخار ١٥/ ٧٢،المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم ١/ ١١٦،شعب الإيمان ١/ ٣٩ ت زغلول ،«ابن حِبَّان» (١٧٤) عن الدراوردي.

أخرجه مسلم "٢١" "٣٤" في الإيمان: باب الأمر بقتال النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ محمد رسول الله، وابن منده "١٩٦" و"٤٠٢"، والبيهقي ٢٠٢/٨، من طريق روح بن القاسم، وابن منده "٤٠٣"، والدارقطني ٨٩/٢، من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، كلاهما عن العلاء، به

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢٢/١٠، و٣٧٤/١٢، ومسلم "٢١" "٣٥" في الإيمان، وأبو داود "٢٦٤٠" في الجهاد: باب علام يقاتل المشركون، والترمذي "٢٦٠٦" في الإيمان: باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، وابن ماجة "٣٩٢٧" في الفتن: باب الكف عمّن قال: لا إله إلا الله، وابن منده "٢٦" و"٢٨"، والبيهقي ١/ ١٩٦ و٩٢/٣ و١٩/٨و١٩٦ و١٨٢/٩؛ الطيالسي "٢٤٤١"، وابن أبي شيبة ١٢٤/١٠، وأحمد ٣١٤/٢ و٣٧٧ و٤٢٣ و٤٣٩ و٤٧٥ و٤٨٢ و٥٠٢ و٥٢٨، والنسائي ٦/٦، ٧ في الجهاد، و٧٧/٧، ٧٨، ٧٩ في تحريم الدم، والدارقطني ٢٣١/١ –٢٣٢و٨٩/٢، وابن منده"٢٣" و"٢٧" و"١٩٩" و"٢٠٠"، وابن الجارود "١٠٣٢"، والبغوي "٣١" و"٣٢ من طرق عن أبي هريرة.

رجال السند

الفضل بن الحباب الجمحي(ت.٣٠٧هـ):

الفضل بن الحباب بن محمد بن شُعيب بن عبد الرحمن، أبو خليفة الجمحيُّ

القعنبي(ت.٢٢١هـ):

أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنبٍ الحارثي المعروف بالقعنبي، كان من أهل المدينة، وأخذ العلم والحديث عن الإمام مالك رضي الله عنه، وهو من جلة أصحابه وفضلائهم وثقاتهم وخيارهم، وهو أحد رواة " الموطأ " عنه.

عبد العزيز بن محمد الدراوردي(ت. ١٨٢هـ، أو ١٨٦ هـ، أو ١٨٧ هـ، أو ١٨٩ هـ):

عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد، الدراوردي، المدني، الأصبهاني، الجهني مولاهم.

العلاء بن عبد الرحمن(ت. ١٣٠ وبضع، أو: ١٣٢هـ، أو: ١٣٩هـ):

العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، الحرقي مولاهم، المدني.

أبو العلاء، عبد الرحمن(ت. ١٠١ هـ: ١١٠ هـ):

عبد الرحمن بن يعقوب، المدني، الجهني الحرقي مولاهم.

العلل

تابع روحُ بن القاسم الدراوردي عند مسلم؛ وسعيد بن سلمة عند ابن منده والدارقطني.[1]

---

[1] وَحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ. صحيح مسلم ١/ ٣٩ ط التركية

ابن منده "٤٠٣"، والدارقطني ٢/٨٩.

الحديث السابع

٧-حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المستشار مؤتمن".

تفرد به أسود عن شريك.

أخرجه عبد بن حميد (٢٣٥)، والدارمي (٢٤٤٩)، وابن ماجه (٣٧٤٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٢٩٠)، وابن حبان (١٩٩١ - موارد الظمآن) -وسقط من "الإحسان"-، والطبراني ١٧/ (٦٣٨)، والبيهقي ١٠/ ١١٢ من طريق الأسود.

حديث أبى هريرة: أخرجه أبو داود (٣٣٣/٤، رقم ٥١٢٨) ، والترمذى (١٢٥/٥، رقم ٢٨٢٢) وقال: حسن. وابن ماجه (١٢٣٣/٢، رقم ٣٧٤٥) ، والبيهقى (١١٢/١٠، رقم ٢٠١٠٩) .

حديث ابن عباس: أخرجه أيضًا: ابن عدى (٢٥٢/٦ ترجمة ١٧٢٩ محمد بن كريب) والقضاعى (٣٩/١ رقم ٥) .

حديث جابر بن سمرة: أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٩٧/٨) . وأخرجه أيضًا: الطبرانى فى الأوسط (٨٧/٦، رقم ٥٨٧٩) . قال الهيثمى (٩٧/٨) : فيه من لم أعرفه.

حديث سمرة بن جندب: أخرجه الطبرانى (٢١٩/٧، رقم ٦٩١٤) قال الهيثمى (٩٧/٨) : فيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك. وأخرجه الخطيب (٧٩/٥) . وأخرجه أيضا: أبو نعيم فى الحلية (١٩٠/٦) .

حديث عمر: أخرجه الخطيب (٦٠/٩) . وأخرجه أيضًا: الإسماعيلى (٦٤٨/٢) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٧٤٦/٢، رقم ١٢٤٦) وقال: لا يثبت

حديث أم سلمة: أخرجه الترمذى (١٢٦/٥، رقم ٢٨٢٣) ، والطبرانى (٣٧٦/٢٣، رقم ٨٩٠) . وأخرجه أيضًا: أبو يعلى (٣٣٣/١٢، رقم ٦٩٠٦) .

حديث سفينة: أخرجه أيضًا: ابن عدى (١٩٨/١، ترجمة ٤٢ أحمد بن محمد بن الحجاج) ، وقال هذا الحديث بهذا الإسناد ليس بمحفوظ، وهو ومحتمل.

حديث النعمان بن بشير: أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٩٧/٨) وقال الهيثمى: فيه حفص بن سليمان الأسدى، وهو متروك. وأخرجه الخطيب (٢٨٤/١٣)

حديث ابن الزبير: أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٩٧/٨) . وأخرجه أيضًا: البزار (١٥٣/٦، رقم ٢١٩٥) ، والضياء من طريق الطبرانى (٣١٨/٩ رقم ٢٧٩) قال الهيثمى (٩٧/٨) : رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار.

حديث أبى الهيثم بن التيهان: أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٩٧/٨) قال الهيثمى: رواه الطبرانى من طريق جده عبد الرحمن بن محمد بن زيد، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

حديث عمر بن أبى سلمة عن أبيه: أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١٤٦/٤، رقم ٤٦٠٦)

رجال السند

الحسن بن سفيان(٣٠٣هـ):

الحسنُ بنُ سُفيان بن عامر، الإِمامُ الحافظ، شيخُ خُراسان، أبو العبّاس الشَّيباني النَّسوي، صاحب "المسند" الكبير والأربعين؛ كان بارًا بأمه.[(١)]

أبو بكر بن أبي شيبة(٢٣٥هـ):

الحافظُ الثَّبت، العديم النَّظير، عبدُ اللهِ بنُ محمد بن أبي شَيبة إبراهيم بن عثمان بن خُواسْتَي العبسيُّ مولاهم الكوفي، صاحبُ "المسند" و "المصنف" وغير ذلك.

الأسود بن عامر(٢٠٨هـ):

الأسودُ بنُ عامرٍ، أَبُو عبدِ الرَّحمنِ، ولَقَبُهُ شَاذَانُ، أصله شامي، سكن بغداد.

شريك(١٧٧هـ):

شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن أبي شريك، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، النَّخَعِيُّ، قَاضِي الكُوفَةِ.[(٢)]

أبو عمرو الشيباني(٩٥هـ):

سَعدُ بنُ إِياسٍ، أَبو عمْرٍو، الشَّيبانِيُّ، وَيُقالُ: اليَشْكُرِيُّ؛ أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وقال: بُعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى إبلًا لأهلي بكاظمة.

أبو مسعود(قبل٤٠هـ):

عقبة بن عمرو، أبو مسعود، البَدْرِيّ، النَجَّارِي، ممن شهد العقبة.

العلل

أ-تابع طلقُ بن غنام..الأسودَ بن عامر[(٣)]؛ وكذلك تابعَ عثمان بن زفر وعبد الحميد بن بحر

---

(١) وقال أبو علي الحافظ: سمعتُ الحسنَ بنَ شفيان يقول: إنَّما فاتَني يحيى بنُ يحيى بالوالِدَة، لم تَدَعْني أَخرُج إليه، فعوَّضَني اللهُ بأبي خالد الفرَّاء، وكان أسندَ من يَحْيى.سير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٥٨

(٢) قال البخاري: كثير الغلط. (ترتيب علل الترمذي) ق ١٩. قال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ، وكان حسن الحديث. وقال أبو حاتم الرازي: ساء حفظه بآخرةٍ. (علل الحديث) ٦٦٨؛ وقال الترمذي: كثير الغلط. (الجامع) ٤٦. وقال: كثير الغلط والوهم. (ترتيب العلل) ق ١٣؛ قال أبو داود: "ثقة يخطئ عن الأعمش".

(٣) الطبراني ١٧/ (٦٣٨)

الكوفي..الأسودَ[١].

ب-شريك سيء الحفظ[٢]، وضعف أبو داود روايته عن الأعمش وخطَّأَ أبو حاتم شريك.[٣]

ج- متن الحديث صحيح.

د-عنعن الأعمش وهو مدلس؛ ولم أجد تصريحه بالتحديث، لكن هل يزول التدليس بالكثرة؟.

ضعَّف شعيب السند في نفسه إلا أنه صححه لغيره؛ وكذلك صححه لغيره العدوي؛ وحسَّنَهُ حسين أسد؛ وكذا الزهراني؛ وكذا الترمذي؛ والألباني؛ وعصام موسى؛ وعبد الباقي.[٤]

وضعفه الوائلي الصنعاني بسبب شريك واضطرابه.[٥]

فجعل الوائلي الاضطراب في اسم الصحابي من شريك! كيف وقد قال أبو حاتم: «وَهِمَ فِيهِ غالبٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: عَنْ أَبِي مَسْعُود ، عَنِ النبيّ (ص)».[٦]

الاختيار: قلبي وعقلي يميلان إلى الضعف والخطأ؛ فأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود أكبر عندي من الترمذي والألباني.

---

[١] وأخرجه الطبراني أيضاً ١٧/ (٦٣٧) من طريق عبد الحميد بن بحر الكوفي، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٣٤) من طريق عثمان بن زُفَر.

[٢] قال عنه أبو زرعة: كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحيانًا؛ وقال أبو حاتم: صدوق له أغاليط؛ وقال ابن عدي: والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه، لا أنه يتعمد في الحديث شيئًا مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف؛ وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا

[٣] قال أبو داود: "ثقة يخطئ عن الأعمش"؛ «شَريك ، عَنِ الأعمَش، عَنْ أَبِي عمرو الشَّيْباني ، عَنْ أَبِي مَسْعُود ، عَنِ النبيّ (ص) قَالَ: المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ؟ قَالَ أَبِي: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا أَرَادَ: الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ. قلتُ: الخطأُ ممَّن هُوَ؟ قَالَ: مْنِ شَريك». العلل لابن أبي حاتم ٦/ ٦٥ ت الحميد

[٤] مسند أحمد ٣٧/ ٤٣ ط الرسالة. المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي ١/ ٢١١. مسند الدارمي – ت حسين أسد ٣/ ١٥٩١. مسند الدارمي – ت الزهراني ٢/ ٨٠٣.الترمذي حديث (٢٨٢٢). ابن ماجه ت.الألباني حديث (٣٧٤٦). سنن ابن ماجه ص٧٨٨ ت هادي. سنن ابن ماجه ٢/ ١٢٣٣ ت عبد الباقي

[٥] «اضطرب في إسناده شريك فمرة يجعل الحديث من مسند ابن مسعود ومرة من مسند أبى مسعود». نزهة الألباب ٦/ ٣٣٩٥

[٦] العلل لابن أبي حاتم ٦/ ٢٣٩ ت الحميد

الحديث الثامن

٨-أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، بِالْمَوْصِلِ، قال: حَدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، قال: حَدثنا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قال: حَدثنا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّ الإِسْلاَمِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ".

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: تَفَرَّدَ بِهِ حرمي بن عمارة عن شُعْبَةُ.

ابن حبان (٢١٩) والطبراني في الأوسط ٨/ ٢٣٨؛ وأخرجه البخاري (٢٥)، من طريق عبد الله بن محمد المسندي، عن حرميٍّ به. وأخرجه ومسلم (٣٨) من طريق أبي غسان المِسمعي به. والدارقطني ٢٣٢/١ من طريقين، عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، عن حرمي.

رجال السند

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ(٢٣١هـ):

أبو إِسحاق إِبراهِيم بن محمد بن عَرعَرَة بن البِرِند بن النُّعمان، السامِي، الناجِي، البَصرِي؛ الحافظُ الصَّدوق.[١]

حرمي بن عمارة(٢٠١هـ):

حَرَمِيُّ بنُ عُمارةَ بنِ أَبِي حَفْصةَ، أَبو رَوْحٍ، مَوْلى عَتِيكٍ، الأَزْديُّ، البَصْريُّ.[٢]

شعبة(١٦٠هـ تقريبًا):

شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ؛ الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ، أَبُو بِسْطَامَ الأَزْدِيُّ، العَتَكِيُّ مَوْلَاهُم، الوَاسِطِيُّ، عَالِمُ أَهْلِ البَصْرَةِ، وَشَيْخُهَا.

---

[١] قال أبو حاتم: صَدوق. ونُقل عن الْأَثرم، عن أحمد أنَّه غمزَه.ووثقه ابنُ مَعين

[٢] قال يحيى بن معين: صَدُوق

وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ(بعد١٤٥هـ):

واقِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، القُرَشِيُّ.[١]

أبو واقد(١٠١:١١٠هـ):

محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، المدني.

العلل

توبعَ حرمي بن عمارة، تابعه عبد الملك بن الصباح[٢]؛ وتابعه أيضًا عثمان بن جبلة[٣].

---

[١] قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به، ثقة، يُحتج بحديثه

[٢] «حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ شُعْبَةَ». صحيح مسلم ١/ ٣٩ ط التركية

[٣] «حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ السِّمَّذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ الشَّرْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ». الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٢/ ٥١٦

وقد وصلنا إلى هذه المتابعة من اجتهاد أخينا أ.د.سعيد بن صالح الرقيب..صاحب رسالة في انفرادات ابن حبان.

الحديث التاسع

أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدثنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدثنا شَرِيكٌ، عَنْ بَيَان، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، بِالْهَاجِرَةِ، فَقَالَ: "أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ".

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ.

مسند أحمد ٣٠/ ١٢٢ ط الرسالة، "التاريخ الكبير" ٢/ ١٣٣ عن صدقة، وابن ماجه (٦٨٠) من طريق تميم بن المنتصر، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/ ١٨٧ من طريق يحيى بن معين وتميم بن المنتصر، والبيهقي في "السنن" ١/ ٤٣٩ وأبو حاتم في "العلل" ١/ ١٣٦، وابن حبان (١٥٠٥) و (١٥٠٨)، والطبراني في "الكبير" ٢٠/ (٩٤٩)، وابن عدي في "الكامل" ٤/ ١٣٣٤، والبيهقي في "السنن" ١/ ٤٣٩: كلهم من طريق الأزرق.

رجال السند

محمد بن عبد الرحمن(٣٠١هـ):

السَّامِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهَرَوِيُّ؛ الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ.

أحمد بن حنبل(٢٤١هـ):

أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ حَنْبلِ بنِ هِلالٍ، أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ.

ثقة ثبت صَدُوق كثير الحديث، وقد كان امتحن وضُرِبَ بالسِّياط، أمرَ بضَربه أبو إسحاق أمير المؤمنين على أن يقول القرآن مخلوق فأبَى أن يقول، وقد كان حبس قبل ذلك فثبت على قوله ولم يُجبهم إلى شئ، ثُمَّ دُعي ليخرج إلى الخليفة المتوكّل على الله، ثمّ أُعطى مالًا فأبَى أن يقبل ذلك المال، وتوفّى يوم الجمعة ارتفاع النّهار، ودُفِنَ بعد العصر، وحَضَره خَلْق كثير من أهل بغداد وغيرهم.

إسحاق بن يوسف(١٩٥هـ):

إسحاق بن يوسف بن مِرداس الأزرق، أبو محمد الواسطيُّ القُرَشِيُّ المَخْزُوميُّ؛ وهو أحد حفاظ القرآن الذين قرأوا على حمزة الزيات.

بَيان(...):

بَيَانُ بنُ بِشرٍ، أَبو بِشرٍ الكُوفيُّ، الأَحْمسيُّ، المُعلمُ؛ الإِمَامُ، الثِّقَةُ، المُؤَدِّبُ، التابعي.(١)

قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ(٩٤هـ):

قَيْس بْنُ أَبِي حَازِمٍ، البَجَلِيُّ، الكُوفِيُّ؛ سمع أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب والزبير وطلحة وعبد الله بن مسعود وعلي.

الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ(٥٠هـ):

الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، من ثقيف؛ صحابي؛ أبو عيسى ويقال أبو عبد الله ويقال أبو محمد.

العلل

أ-شريك ضعيف.

ب-قال ابن حجر أيضًا أن الأزرق تفرد به؛ رواه ابن الأعرابي من طريق «يعقوب بن إبراهيم بن سعد» عن شريك؛ وقيل بل عبد الرحمن بن شريك عن أبيه.(٢)

وتابع «إسماعيل بن مجالد» شريكًا؛ فلم ينفرد شريك به.

ج-قال الإمام أحمد أنه حديث غريب؛ تكلم أبو حاتم عن هذا الحديث؛ ضعفه شعيب؛ وصححه البوصيري؛ وقال البخاري أنه محفوظ؛ وصححه أحمد والرازي-كذا قال ابن حجر وظني خلافه لأن الرازي لم يشر لذلك-؛ وأعلَّهُ يحيى بن معين؛ وصححه الألباني لكن أشار لضعف السند.(٣)

(١) «لَهُ نَحْوٌ مِنْ سَبْعِيْنَ حَدِيْثاً، وَهُوَ حُجَّةٌ بِلَا تَرَدُّدٍ». سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٤ ط الرسالة

(٢) ابن الأعرابي في المعجم (٣/ ١١٠٨/ ٢٣٩٢)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٠)؛ [الكامل (٤/ ١٩)، التهذيب (٢/ ٥١٦)، التقريب (٣٦٤)]؛ قال ابن عدي: "وأبطل القاسم في ذلك، وليس الحديث عند يعقوب بن إبراهيم، والقاسم: ضعيف"، وانظر: الكامل (٦/ ٢٧٦)؛ «الحافظ ابن حجر: " تفرد به إسحاق الأزرق عن شريك"». سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢/ ٣٦٤

(٣) "العلل" لعبد الله (٤٥٧٧)، "الضعفاء" للعقيلي ٤/ ٤١٣، "الجرح والتعديل" ٩/ ١٦٩

د-قيل أن هناك إضطراب من شريك في السند، لكن الصحيح سند ابن حبان.[١]

هـ-وأما تفرد الأزرق إن كان صحَّ، فلا مانع منه؛ فهو أعلم الناس بحديث شريك.[٢]

"العلل" ١/ ١٣٦ برقم (٣٧٦)؛ لكن صحح الحديث عمومًا.مسند أحمد ٣٠/ ١٢٣ ط الرسالة؛ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤/ ٣٧٣؛ قال البوصيري في "مصباح الزجاجة" ورقة [٤٦] : هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات.

«قال أبو عيسَى التِّرمِذيُّ فيما بَلَغَنِى عنه: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخاريَّ عن هذا الحديثِ فعَدَّه مَحفوظًا وقالَ: رواه غَيرُ شَريكٍ عن بَيانٍ عن قَيسٍ عن المُغيرَةِ». السنن الكبير للبيهقي ٣/ ٢٣٠ ت التركي

«وَذَكَرَ الْمَيْمُونِيُّ عَنْ أَحْمَدَ أَنَّهُ رَجَّحَ صِحَّتَهُ وَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيّ هُوَ عِنْدِي صَحِيحٌ». التلخيص الحبير ١/ ٤٦٢ ط العلمية ابن معين: «وَقَالَ لَوْ كَانَ عِنْدَ قَيْسٍ عَنْ الْمُغِيرَةِ مَرْفُوعًا لَمْ يَفْتَقِرْ إلَى أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ عَنْ عُمَرَ مَوْقُوفًا وَقَوَّى ذَلِكَ عِنْدَهُ أَنَّ أَبَا عَوَانَةَ أَثْبَتُ مِنْ شَرِيكٍ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ». التلخيص الحبير ١/ ٤٦٢ ط العلمية؛ ((الروض)) (١٠٤٩)

[١] رواه على الوجهين أبو حاتم الرازي، فقال ابنه (١ / ١٣٦ / ٣٧٨) : " سمعت أبي يقول: سألت يحيى بن معين وقلت له: حدثنا أحمد بن حنبل بحديث إسحاق الأزرق عن شريك عن بيان ... (قلت: فذكره ثم قال:) وذكرته للحسن بن شاذان الواسطي فحدثنا به، وحدثنا أيضا عن إسحاق عن شريك عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: بمثله.

[٢] وقد قال أ.د. سعيد الرقيب ذلك في كتابه عن انفرادات ابن حبان؛ وكنا في نفس مرجعه إلا أننا لم ننتبه.

قال صاحب[فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود ٥/ ٤٩]: فلا يضره تفرده عن شريك، فإنه من أعلم الناس بحديثه، وسماعه منه قديم، سمع منه بواسط من كتابه [انظر: معرفة الثقات (٧٢٧)، الثقات (٦/ ٤٤)، سؤالات أبي داود (٤٣٩)، الكفاية (٢٢٣)، تاريخ بغداد (٦/ ٣١٩) و (٩/ ٢٨١)، شرح علل الترمذي (٢/ ٧٥٩)، الميزان (٢/ ٢٧٤)، السير (٩/ ١٧١)، الكواكب النيرات (٣٢)]

الحديث العاشر

١٠-أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلاَّسُ، قَالَ: حَدثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ: حَدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْبَرْصَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَ جَمْرَتَيْنِ مِنَ الْجِمَارِ يَقُولُ: "مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنْ مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنَ النَّارِ".

تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ.

رواه الطبراني في الكبير ٢٩٠/ ٣ ؛ الحاكم ٢٩٤/ ٤ – ٢٩٥؛ الحميدي ١/ ٢٦٠ برقم (٥٧٣).

رجال السند

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ(٣٠٩هـ):

مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُكْرِم، أبو بَكْر، البزَّاز، البَغْدادي.[1]

عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلاَّسُ(٢٤٩هـ):

عَمرو بن عليّ الفلاس: أبو حفص البصريُّ. ثقةٌ متقنٌ مجوّدٌ.

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّيَاحِيُّ(٢٢١هـ):

عُمرُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ، أَبُو حَفصٍ، الرِّياحِيُّ، البَصرِيُّ.

يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ(١٨٢هـ):

يزيد بن زريع العيشي، أبو معاوية البصري.

رَوْحُ بنُ القاسمِ(١٤١هـ):

رَوْحُ بنُ القاسمِ العَنْبريُّ، التَّمِيميُّ، البصريُّ، أبو غياث من متقنى البصريين.

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ(١٣٩هـ):

[1] قال الذَّهَبي في "التذكرة": "الحافظ الإمام المسند"

إسماعيلُ بنُ أُميَّةَ بنِ عَمرِو بنِ سَعيدِ بنِ العاصِ القُرشيُّ، الأُمَويُّ، المَكيُّ.

عمر بن عطاء(...):

عمر بن عطاء بن أبي الخوار المكي مولى بني عامر.

عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ(...):

عُبيد بن جُريج التَّيْميّ، مولاهم المدني.

الحارث بن البرصاء(...):

وَهِيَ أُمُّهُ[١]، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ، من ليث بن بكر، الكِنانيّ.

العلل

أ-تابَع بسطامُ عمرَ متابعة تامة؛ وتوبع عمرُ متابعة تتلاقى معه في إسماعيل بن أمية.[٢]

ولكن يجب التنبه إلى أن لفظ بسطام -وهو الأصح- يختلف عن لفظ الرياحي.[٣]

ب-تفرده لا يضر لو كان ثبت ذلك.[٤]

---

[١] وقيل هي أم أبيه. رَيْطَة بنت ربيعة بن رِياح بن ذى البُردَين من بنى هلال بن عامر.

[٢] أورد أ.د. سعيد الرقيب ذلك، ووجدته في نفس مرجعه. معجم الصحابة لابن قانع ط. موقع جامع الحديث (١/ ٤٦٨، بترقيم الشاملة آليا) (حدثنا إبراهيم بن هاشم ، نا أمية بن بسطام ، نا يزيد بن زريع)

ولقد تُوبع من طريق أخر عن (إسماعيل بن أمية). المستدرك على الصحيحين ٤/ ٣٢٨ ط العلمية

[٣] « من اقتطع مال امرئ بيمين كاذبة لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان »

[٤] «عمر بن عبد الوهاب ثقة من رجال مسلم؛ فلا يضر تفرده». الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه ٥/ ٦٩١

الحديث الحادي عشر

١١-أَخبَرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدثنا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا".

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: وَقَوْلُهُ: "فَصَاعِدًا"، تَفَرَّدَ بِهِ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، دُونَ أَصْحَابِهِ.

عبد الرزاق (٩٣/٢، رقم ٢٦٢٣) ، ومسلم (٢٩٥/١، رقم ٣٩٤) ، وأبو داود (٢١٧/١، رقم ٨٢٢) ، والنسائى (١٤١/٢، رقم ٩٢٠) ، وابن حبان (٩٥/٥، رقم ١٧٩٣) ، والبيهقى فى القراءة خلف الإمام (٢٣/١، رقم ٢٧) . وأخرجه أيضًا: أحمد (٣٢٢/٥، رقم ٢٢٨٠١) ، وأبو عوانة (٤٥٠/١، رقم ١٦٦٥) ، والبيهقى (٣٧٤/٢، رقم ٣٧٦٥)

رجال السند

ابن أبي السري(٢٣٨هـ):

محمد بن المتوكل؛ ابن أبي السري العسقلاني، أبو عبد الله.

عبد الرزاق(٢١١هـ):

عَبدُ الرّزّاقِ بنُ هَمّامِ بنِ نافِعٍ، أَبو بَكرٍ، مَوْلى حِمْيَرٍ، اليَمانيُّ.

معمر(١٥٣هـ):

مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، أَبُو عُرْوَةَ، البَصْرِيُّ، سَكَنَ اليَمَنَ، وَهُوَ مَعْمَرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو.

الزهري(١٢٤هـ):

مُحمدُ بنُ مسلمِ بنِ شِهابٍ الزُّهْرِيُّ، القُرشيُّ، مدنيٌّ، أبو بَكرٍ؛ شيخ مالك.

محمود بن الربيع(٩٩هـ):

مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، الخَزْرَجِيُّ، الأَنْصَارِيُّ؛ أدرك النبي ورآه وهو صغير.

عبادة بن الصامت(٣٤هـ):

عُبادةُ بنُ الصَّامِتِ، أَبو الوَلِيدِ، الأَنْصارِيُّ؛ صحابي، أول من ولى قضاء فلسطين.

العلل

أ-لم ينفرد «معمر» بهذا اللفظ؛ فرواه: سفيان بن عيينة، عن الزهري[١]؛ والأوزاعي وشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عن الزهري[٢]؛و«عبد الرَّحمَن بن إسحاق»تابع معمرًا.[٣]

ب-يجب أن نوضِّحُ أن سفيان بن عيينة هناك روايتين عنه: إحداهما من أحمد عن ابن عيينة ليس فيها «فصاعدًا»؛ ورواية من قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ السَّرْحِ كلاهما عن ابن عيينة بإثبات الزيادة.

جـ-وأخرج البخاري (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤) (٣٤)، وابن ماجه (٨٣٧)، والترمذي (٢٤٥)، والنسائي في "الكبرى" (٩٨٤) و (٧٩٥٥) عن ابن عيينة بعدم إثبات الزيادة؛ وهذا يجعل هذه الرواية راجحة عندهم.

---

[١] أبي داود "٨٢٢"«الحميدي» (٣٩٠)«ابن أبي شيبة» (٣٦٣٨)«أحمد» ٥/ ٣١٤ (٢٣٠٥٣)

[٢] القراءة خلف الإمام للبيهقي ص٢٤

[٣] المسند المصنف المعلل ١٠/ ٤٦٨؛ البيهقي في "القراءة" (٢٩)

الحديث الثاني عشر

١٢-أَخبَرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ مِنَ الشَّوْكَةِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ.

الترمذى [٢٠٥٠]، وابن حبان [٦٠٨٠]، والحاكم [٣/ ٢٠٧]، و [٤/ ٤٦٢]، والبيهقى في "سننه" [١٩٣٣٥]، وأبو نعيم في "الحلية" [١٠/ ٢٧]، وابن عساكر في "تاريخه" [٥٩/ ٣٩٢]، وابن عبد البر في "التمهيد" [٢٤/ ٦٠]، وفى "الاستذكار" [٨/ ٤١٥]، والطبرى، في "تاريخه" [٢/ ٩]، والطحاوى في "شرح المعانى" [٤/ ٣٢١] من طريق يزيد.

رجال السند

أبو خليفة(٣٠٥هـ):

أبو خَلِيفَة الفَضل بن الحُباب، الجُمَحِي، البَصرِي.

عمران بن ميسرة(...):

عمران بن ميسرة المنقري، أبو الحسن، البَصْرِيّ الآدمي.

أنس(١٠قبل الهجرة-٩٢أو٩٣هـ):

أَنسُ بنُ مالكٍ، أبو حَمزةَ النَّجّارِيُّ، الأَنْصاريُّ، الخَزْرجيُّ؛ خَادِمُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم؛ سَكَنَ البَصْرةَ.

العلل

أ-لم ينفرد يزيد بن زريع، بل تابعه «جرير بن حازم»[1]؛ وقد حدث بعض الوهم لأ.د. سعيد بن صالح الرقيب فظن أن ابن حبان يقل بتفرد معمر عن الزهري، وإنما قصد يزيد عن معمر.

[1] أبو نعيم في "حلية الأولياء"، ١٠/ ٢٧، قال: حدثنا أبو أحمد الغطريفي، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد بن أبان الدقيقي، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا جرير بن حازم.

ب-السند خطأ وغير صحيح، أخطأ فيه معمر -عندنا-[١] والصحيح عن الزهري عن أبي أمامة مرسلاً.[٢]

إلا أن هناك من المتأخرين من صحح السند: الألباني وحسين أسد والترمذي والحاكم والذهبي.[٣]

وقد يكون لهم وجه بسبب متابعة جرير ليزيد بن زريع.

---

(١) بل عبد الرزاق رواه عن معمر بالوجه الصحيح المرسل.عبد الرزاق (١٩٥١٥)

(٢) قال الإمام أحمد: باطل هذا، إنما هو حديث الزهري، عن سهل بن أبي أمامة، عن أسعد بن سهل بن حنيف."مسائل الإمام أحمد" لابن هانئ (٢٣١٢)

قال ابن عبد البر في "التمهيد" [٢٤/ ٦٠]: (لم يروه بهذا الإسناد عن ابن شهاب إلا معمر وحده، وهو عند أهل الحديث خطأ، يقولون: إنه مما أخطأ فيه معمر بالبصرة، ويقولون: إن الصواب في ذلك حديث ابن شهاب عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة" ونحوه في "الاستذكار" [٨/ ٤١٥]، فقال: "حديث أسعد بن زرارة قد روى عن ابن شهاب بإسنادين:

أحدهما: ما رواه معمر عن ابن شهاب عن أنس، ولم يروه عن ابن شهاب عن أنس أحد – والله أعلم – غير معمر، وهو عند أهل العلم بالحديث – والله أعلم – مما أخطأ فيه معمر بالبصرة فيما أملاه من حفظه هناك.

والآخر: رواه ابن جريج ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ...

وهو أولى عندهم بالصواب في الإسناد.اهـ كلام ابن عبد البر

وسئل أبو حاتم الرازى عن هذا الحديث كما في "العلل" [رقم ٢٢٧٧]، فقال: "هذا خطأ، أخطأ فيه معمر، إنما هو عن الزهرى عن أبى أمامة بن سهل أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد ... مرسل".اهـ كلام الرازي

ابن عساكر لما أخرج هذا الحديث في "تاريخه" [٥٩/ ٣٩٢]، بالإسناد الأول من طريق العباس بن يزيد البحرانى الحافظ عن يزيد بن زريع عن معمر عن الزهرى عن أنس به ... قال العباس عقبه: "وهذا مما غلط فيه معمر بالبصرة؛ وذلك أنه لم يكن معه كتاب، فغلط في هذا" ثم ذكر عن عبد الرزاق أن معمرًا قال له: "إنى قد غلطت بالبصرة في حديثين حدثتهم عن الزهرى ... " ثم ساق منهما هذا الحديث، ثم قال: "وإنما حدّثنا الزهرى عن أبى أمامة بن سهل مرسل".اهـ كلام العباس.

قال الدارقطني في "العلل" (٤/٢٤ ب – ٢٥/أ) : «يرويه مَعْمَر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ حدَّث به بالبصرة، ووهم فيه، والصحيح: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن سهل: أن النبي (ص) كوى أسعد بن زرارة».اهـ

وقال ابن رجب في "شرح علل الترمذي (٢/٦٠٣) : «مما اختلف فيه باليمن والبصرة حديث: أن النبي (ص) كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ مِنَ الشوكة؛ رواه باليمن عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن سهل مرسلاً، ورواه بالبصرة عن الزهري، عن أنس، والصَّواب المرسل».اهـ

(٣) الترمذي (٢٠٥٠) والحاكم (٣/ ١٨٧ و٤/ ٤١٧) سنن الترمذي ٤/ ٣٩٠ ت شاكر؛ مسند أبي يعلى ٦/ ٢٧٤ ت حسين أسد

الحديث الثالث عشر

١٣-أَخبَرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّنْجِيُّ، بِمَرْوَ، قال: حَدثنا جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: "إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ، فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعَوْدِ".

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: تَفَرَّدَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الأَخِيرَةِ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

ابن خزيمة (٢٢١)، وابن حبان (١٢١١)، والحاكم في "المستدرك" ١/ ١٥٢، والبيهقي في "السنن" ١/ ٢٠٤، و ٧/ ١٩٢، والبغوي في "شرح السنة" (٢٧١) عن مسلم بن إبراهيم.

رجال السند

الحسين بن محمد السنجي(٣١٥هـ):

الإِمَامُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُصْعَبِ بنِ رُزَيْقٍ المَرْوَزِيُّ، السِّنْجِيُّ.

جعفر بن هاشم العسكري(٢٧٧هـ):

جعفر بن عامر بن هاشم العسكري، من أهل بغداد، كنيته أبو يحيى.

مسلم بن إبراهيم(٢٢٢هـ):

مُسلمُ بنُ إبْراهيمَ، أَبو عَمرٍو، مَولى فَراهيدَ، الأَزديُّ، البَصريُّ، القَصّابُ.

عاصم الأحول(١٤٢هـ):

عاصم بن سليمان الأحول؛ ويكنى أبا عبد الرّحمن، وكان مولى لبنى تميم، وكان قاضيًا بالمدائن في خلافة أبى جعفر.

أبو المتوكل(١٠٨هـ):

عليُّ بنُ دُؤادٍ، أَبو المُتوكلِ، النّاجِي، منْ سَامةَ بنِ لؤيٍّ، البَصريُّ.

أبو سعيد الخدري(٦٤هـ):

سَعدُ بنُ مالِكِ بنِ سِنانٍ، أَبو سَعيدٍ، الخُدرِيُّ، الأَنْصارِيُّ؛ صحابي.

العلل

أ-تفرد مسلم بن إبراهيم بهذه الزيادة عن شعبة؛ ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب شعبة الكبار والصغار.[١]

فرواه من أصحاب شعبة: محمد بن جعفر غندر، وخالد بن الحارث، وأبو داود الطيالسي، ويوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي؛ بدون الزيادة[٢]، وغندر هو من أثبت أصحاب شعبة.

ب-مسلم بن إبراهيم ثقة، بالرغم من ذلك تفرده لا يُقبلُ من ناحية متن الحديث؛ ولكن نقول مثلاً إنها زيادة مُدرجة ليست من المتن وإنما اشْتُبِهَ في أنها منه.

تم بحمد الله
١٧ربيع الثاني ١٤٤٥هـ
٢٠٢٣/١١/١

---

[١] قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجاه إلى قوله: "فليتوضأ" فقط، ولم يذكرا فيه: "فإنه أنشط للعود"، وهذه لفظة تفرد بها شعبة عن عاصم، والتفرد من مثله مقبول عندهما".
تعقب ابن حجر في الإتحاف (٥/ ٣٥٩) قول الحاكم فقال: "لم يخرجه (خ)، والمتفرد باللفظ: مسلم بن إبراهيم لا شيخه، فقد رواه غيره عن شعبة بدونها".

[٢] ابن خزيمة (١/ ١٠٩/ ٢١٩)، وأحمد (٣/ ٢١)، والطيالسي (٣/ ٦٦٥/ ٢٣٢٩)، والطحاوي (١/ ١٢٩).